فعل شامل لهما اى الزمان والمكان كليهما فانه لا يخلو زمان ومكان عن ان يفعل
فيهما فعل سواء ذكر الفعل او لم يذكر الذى فعل فيهما او لا وقوله مذكور
خرج به ما لا يذكر فعل فعل فيه نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل
فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور لكن يلزم مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه
فان يوم الجمعة يصدق عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة
لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر فى التعريف قيد الحيثية اى المفعول فيه ما فعل
فيه فعل مذكور من حيث انه فعل فيه فعل مذكور يخرج مثل هذا المثال
منه فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث
انه وقع عليه فعل مذكور ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة
الى قوله مذكور الا لزيادة تصوير المعرف وقوله من زمان او مكان بيان لما
الموصولة او الموصوفة اشارة الى قسمى المفعول فيه وتمهيد لبيان حكم
كل منهما وهو اى المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه فى وهو مجرور بها وما يقدر فيه فى
وهو منصوب بتقديرها وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه
الا على المنصوب بتقدير فى واما المجرور بها فهو المفعول به بواسطة حرف الجر لا المفعول فيه

وقال المصنف

وقال المصنف جعل المجرور ايضا مفعولا فيه ولذلك قال وشرط نصبه
اى نصب المفعول فيه تقدير فى اذ التلفظ بها يوجب الجر وظروف الزمان كلها
مبهما كان الزمان او محدودا تقبل ذلك اى تقدير فى لان المبهم منها
جزء مفهوم الفعل فصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود منها
محمول عليه اى على المبهم لاشتراكهما فى الزمانية نحو صمت دهرا وافطرت اليوم
وظروف المكان ان كان المكان مبهما قبل ذلك اى تقدير فى حملا على الزمان
المبهم لاشتراكهما فى الابهام نحو جلست خلفك والا اى وان لم يكن مبهما بل
يكون محدودا فلا يقبل تقدير فى اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لاختلافهما
ذاتا وصفة نحو جلست فى المسجد وفسر المبهم من المكان بالجهات الست وهى
امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما فى معناها فان امام زيد مثلا
يتناول جميع ما يقابل وجهه الى انقطاع الارض فيكون مبهما ولما لم يتناول
هذا التفسير بعض الظروف المكانية الجائز نصبها قال وحمل عليه اى على المبهم
المفسر بالجهات الست عند ولدى وشبههما نحو دون وسوى لابهامهما
اى لابهام عند ولدى ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمه حكمهما

Copyright © King Saud University